تطورات القطاع المصرفي في اليمن نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م

ارتفاع إجمالي الميزانية المجمعة للبنوك التجارية إلى ٥٣٩ مليار ريال

حسين حسن قعطبي

● وفقاً لتقرير البنك المركزي اليمني حول تطورات الميزانية المجمعة للبنوك التجارية خلال عام ٢٠٠٣م، فقد حققت المصارف التجارية الوطنية والأجنبية توسعاً كبيراً في نشاطها المصرفي خلال عام ٢٠٠٣، حيث ارتفع مجموع الميزانية الموحدة لهذه البنوك من ٤٤١,٩ مليار ريال يمني في نهاية العام ٢٠٠٢م الى ٥٣٩,٥ مليار ريال يمني بنهاية العام ٢٠٠٣م وذلك بزيادة قدرها ٩٧,٦ مليار ريال يمني وبمعدل نمو قدره ٢٢,١٪

كما استأثرت البنوك التجارية الوطنية وخلال فترة التقرير المذكور (يناير- ديسمبر٢٠٠٣م» بنسبة ٦٦,٥٪ من اجمالي النشاط المصرفي، في حين ساهمت البنوك العربية والاجنبية بنسبة ٣٣,٥٪ من إجمالي هذا النشاط وذلك وفقاً للمركز المالي الموحد للبنوك بنهاية عام ٢٠٠٣م فقد نمت ميزانية البنوك الوطنية بمعدل أسرع من معدل نمو ميزانية البنوك العربية والاجنبية، حيث بلغت نسبة نمو البنوك الوطنية ٢٨,٨٪ وبذلك ارتفعت الأهمية النسبية للبنوك الوطنية الى إجمالي الميزانية من ٦٣٪ بنهاية ديسمبر ٢٠٠٢م الى ٦٦,٥٪ في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م.

كما بلغ اجمالي الموارد التي توفرت للبنوك التجارية العاملة في البلاد خلال عام ٢٠٠٣م مبلغ ١٠٥,٧ مليار ريال تقريباً موزعة على النحو التالي:

- نمو أرصدة الودائع بمبلغ ٨٦,٦ مليار ريال.
- زيادة رأس المال والاحتياطيات بمبلغ ٣,٣ مليار ريال.
- زيادة مخصصات القروض المصنفة بمبلغ ١,٧ مليارريال.
- خفض استثماراتها في شهادات الإيداع بمبلغ ٧,٤ مليار ريال.
- زيادة الزاماتها للبنوك في اليمن بمبلغ ٠,١ مليار ريال.
- زيادة خصومها المتنوعة بمبلغ ٦,٦ مليار ريال.

◁ **التوظيفات« الاستخدامات»**

وظفت البنوك الموارد التي لديها في عدة أنواع من التوظيفات على النحو التالي:-

- زيادة استثماراتها في الأوراق المالية المحلية بمبلغ ٣٧,٥ مليار ريال.
- زيادة أرصدة الخصم والاقراض والتمويلات بمبلغ ٢٨,٦ مليار ريال.
- زيادة الاحتياطي القانوني بمبلغ ٣٠,٨ مليار ريال.
- زيادة استثماراتها لدى البنوك الخارجية بمبلغ ٤,٤ مليار ريال .
- زيادة النقد في الخزائن بمبلغ ٢,٨ مليار ريال.
- زيادة صافي الاصول الثابتة بمبلغ ٠,٧ مليار ريال.
- زيادة استثماراتها في الاوراق المالية الاجنبية بمبلغ ٠,١مليار ريال.
- خفض المخصصات الاخرى بمبلغ ٠,٣مليار ريال.
- زيادة الاصول المتنوعة بمبلغ ٠,٥ مليار ريال.

ويتضح مماسبق أن أهم توظيفات البنوك للموارد المتاحة خلال عام ٢٠٠٣م كانت في الاستثمار في الأوراق المالية، كما توسعت البنوك في حجم القروض والتمويلات التي منحتها للقطاعات الاقتصادية المختلفة، حيث نمت بنسبة ٢٦,٢٪تقريباً، وارتفع الاحتياطي الالزامي نتيجة لرفع نسبة الاحتياطي الالزامي على الودائع بالعملات الأجنبية وارتفاع حجم الودائع بشكل عام وزيادة الحسابات مع المراسلين والتي ارتفعت بمبلغ ٤,٤ مليار ريال.

◁ **تطور أرصدة الودائع**

لقد أظهر تقرير البنك المركزي المشار اليه أن اجمالي أرصدة الودائع لدى البنوك قد ارتفع في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م الى مبلغ ٤٧٥,٢ مليار ريال مقابل ٣٨٩,٢ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م بزيادة قدرها ٦٨,٦ مليار ريال وبمعدل نمو قدره ٢٢,٣٪.

وتفصيلاً فقد ارتفعت الودائع بالريال من ١٨٩,١ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م الى ٢٣٦ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م بزيادة قدرها ٤٦,٩ مليار ريال وبمعدل نمو ٢٤,٨٪ فيما ارتفعت ودائع العملات الأجنبية من ٢٠٠,١ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م اي مايعادل ١,١ مليار دولار الى ٢٣٩,٨ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م أي مايعادل ١,٣ مليار دولار بزيادة قدرها ٠,٢ مليار دولار وبمعدل نمو ١٨,٢٪.

ويلاحظ من هذا الاستعراض أن الودائع بالريال قد نمت بمعدل أعلى بكثير من معدل نمو الودائع بالعملات الأجنبية على عكس ماحدث العام الماضي، ويرجع ذلك الى احتفاظ البنك المركزي بمستوى مرتفع لسعر الفائدة على الريال بالمقارنة مع سعر الفائدة على الدولار الذي انخفض الى ادنى مستوى له منذ عقود في ظل ثبات نسبي لسعر صرف الريال... كما يلاحظ أن النمو في الزيادة في ودائع العملات الأجنبية كان أقل من نمو الزيادة في ودائع الريال من حيث المبلغ والنسبة، فقد ارتفعت الودائع بالعملات الأجنبية بنسبة ١٨,٢٪ فقط، في حين ارتفعت ودائع الريال بحوالي ٢٥٪ وذلك نتيجة لاستقرار سعر صرف الريال مقابل الدولار منذ نهاية الربع الأول من عام ٢٠٠٣م، وتبلغ نسبة مساهمة البنوك الاسلامية في اجمالي الودائع ٢٤,٣٪ في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م مقابل٢٠,٣ في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م.

◁ **القروض والتمويلات**

لقد بلغت ارصدة الخصم والإقراض في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م مبلغ ١٣٧,٨ مليار ريال مقابل ١٠٩,٢ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م بزيادة قدرها ٢٨,٦ مليار ريال وبمعدل نمو قدره ٢٦,٢٪ وهو نمو قوي ومؤشر مهم على تنامي دور البنوك في العملية الاقتصادية..

فقد ارتفعت القروض والتمويلات الممنوحة بالريال من ٦٤,٣ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٢م الى ٧٣,٥ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٣م بزيادة قدرها ٩,٢ مليار ريال وبمعدل نمو قدره١٤,٣ ومن جانب آخر فقد بلغت ارصدة القروض والسلفيات والتمويلات الممنوحة بالعملة الاجنبية في نهاية عام ٢٠٠٣م مبلغ ٦٤,٣ مليار ريال تقريباً مقابل ٤٤,٩ مليار ريال في نهاية عام ٢٠٠٢م بزيادة قدرها ١٩,٤ مليار ريال وبمعدل نمو قدره ٤٣,٢ ويرجع ذلك الى الفارق الكبير بين سعر فائدة الإقراض على العملة المحلية «الريال» والفائدة على الاقراض بالعملات الأجنبية والتي انخفضت الى مستويات قياسية لم تبلغها من عقود.

هذا وقد توزعت القروض والسلفيات حسب الاغراض على النحو التالي:

البيان	النسبة
تمويل التجارة	٤٧,٧٪
تمويل الصناعة	١٩,٣٪
تمويل البناء والتشييد	٨,٠٪
تمويل الزراعة وصيد الاسماك	٠,٦٪
تمويلات اخرى	٢٤,٤٪
الاجمالي	١٠٠٪

◁ **مخصصات الديون غير المنتظمة**

ارتفعت مخصصات الديون غير المنتظمة في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣ الى ٢٣,٥ مليار ريال مقابل ٢١,٨ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م بزيادة قدرها ١,٧ مليار ريال وبمعدل قدره ٧,٨٪.

◁ **تطور استثمارات البنوك في الاوراق المالية وشهادات الايداع**

لقد ارتفعت استثمارات البنوك في الاوراق المالية وشهادات الايداع الى مبلغ ١٤٨,٩ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م مقابل ١١٩,١ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م بزيادة قدرها ٢٩,٨ مليار ريال وبمعدل نمو ٢٥٪ فقد ارتفعت الاوراق المالية من مبلغ ٧٢,٩ مليار ريال في نهاية ٢٠٠٢م الى ١١٠,٢مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م بزيادة قدرها ٣٧,٧ مليار ريال ومعدل نمو ٥١,٢٪ في حين تراجعت حيازة البنوك من شهادات الايداع الى مبلغ ٣٨,٨ مليار ريال في نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م مقابل ٤٦,٢ في نهاية ديسمبر ٢٠٠٢م، بتراجع قدره ٧,٤ مليار ريال ومعدله ١٦٪.

ويذكر أن عدد المصارف العاملة في اليمن يبلغ ١٧ مصرفاً تضم مصارف تجارية واسلامية ومتخصصة، منها ١١مصرفا وطنيا و٤مصارف عربية وأجنبية ومصرفين متخصصين، ومن بين المصارف الوطنية ٤مصارف اسلامية والتي تخضع لقانون خاص بها برقم «٢١» وصدر في عام ١٩٩٦م.

وهنا لابد من الاشارة الى أن المصارف اليمنية في المرحلة القادمة سوف تركز على اعطاء اهتمام أكبر لتحديث وتطوير تقنيات و اساليب العمل المصرفي، لاسيما تلك التي ترتكز على التكنولوجيا المتقدمة والتي من شأنها زيادة اجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع، ومن الضروري ايضاً خلال المرحلة المقبلة ان تعمل المصارف اليمنية على الدخول بقوة في عصر الصيرفة الالكترونية بحيث توسع نطاق خدماتها المقدمة بالوسائل الالكترونية الحديثة.

● **الوكيل المساعد للبحوث - البنك المركزي اليمني**

الربط الشبكي يغطي ثلاثة منافذ رئيسية

الجهاز المركزي للإحصاء يصدر نشرة إحصاءات التجارة الخارجية للعام ٢٠٠٣م

كتب/أحمد الطيار

■،، اصدر الجهاز المركزي للاحصاء نشرة احصاءات التجارة الخارجية لبلادنا مع دول العالم بمختلف تكتلاتها الاقتصادية والتجارية للعام ٢٠٠٣م وفي تصريح لـ«الثورة» قال الأخ/ حمدي الشرجبي مدير عام احصاءات التجارة بالجهاز المركزي للاحصاء: انه تم تطوير النشرة الاحصائية باصدار نشرة الكترونية على اقراص ليزرية باستخدام احدث البرامج والتقنيات المعلوماتية.

واضاف الأخ/ الشرجبي: بأن اصدار النشرات اللاحقة سيكون بصورة اسرع نتيجة للتطور الحالي في آلية الحصول على البيانات من خلال الربط الشبكي بنظام الاسيكودا مع مصلحة الجمارك.

مشيراً إلى أنه يعتبر نقلة نوعية في عملية الحصول على البيانات وقال: ان الجهاز المركزي للاحصاء يرتبط الآن بثلاثة منافذ جمركية هامة هي ميناء الحديدة ومنفذ حرض ومطار صنعاء والتي تمثل ٥٠٪ من إجمالي حجم التبادل التجاري الخارجي لبلادنا.

مضيفاً بأن هناك مراحل لاحقة لتغطية بقية المنافذ من خلال التنسيق الفعال بين الجهاز المركزي للاحصاء ومصلحة الجمارك مشيداً بالتعاون القائم حالياً بينهما لما من شأنه تحسين جودة ودقة بيانات احصاءات التجارة الخارجية لخدمة التنمية والاستثمار في بلادنا.

خلال النصف الأول من الشهر الجاري

٧٧٤ مليون ريال قيمة صادرات عدن من الأسماك

■،، عدن/سبأ ..

بلغت قيمة صادرات الاسماك عبر ميناء ومطار عدن خلال النصف الأول من شهر يوليو الجاري /٧٧٤/ مليونا و/٣٥٨/ ألف ريال.

وذكرت مصادر غرفة تجارة وصناعة عدن ،، أنه تم تصدير ١١٥٢ طنا من الحبار والجمبري والثمد والباغة والتونة المعلبة وغيرها.

الخسائر قدرت بـ ٢٠ مليون ريال:

حريق يلتهم محطة لبيع المواد البترولية وثلاث شاحنات في إب

● أسفر حريق شبَّ في إحدى محطات بيع البترول في محافظة إب يوم أمس الأول عن وقوع أضرار مادية جسيمة في المحطة وبعض الممتلكات الأخرى ونقل موقع «٢٦ سبتمبر نت» عن مصادر أمنية أن الحادث وقع في منطقة «المشنة» بمحافظة إب عندما تسببت شرارة كهربائية من مولد لمحطة بيع البترول التي يملكها عبدالكريم مارح أثناء تفريغ مواد بترولية من إحدى الناقلات إلى الخزانات الأرضية للمحطة في اندلاع حريق هائل في محطة البترول.

وأوضحت المصادر أن النيران اشتعلت في اثنين من الخزانات الأرضية للمواد النفطية واسفرت عن تدمير الآلات والمعدات الخاصة بالمحطة إضافة إلى إلحاق أضرار جسيمة بثلاث شاحنات إحداها تلك التي كانت تقوم بتفريغ المواد البترولية، وذلك قبل أن تتمكن فرق الإطفاء من إخماد الحريق الذي لم يسفر وفقاً للمصادر عن أضرار بشرية.. وقدرت الخسائر المادية التي خلفها الحادث بقرابة عشرين مليون ريال.

صندوق النقد الدولي: اقتصاد العالم ينمو بشكل قوي

■،، سنغافورة/سبأ..

اعلن كبير الخبراء الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي راجورام راجان أن النمو القوي للاقتصاد العالمي قد يدفع الصندوق إلى رفع توقعاته السابقة بشأن معدل نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي. و تبلغ هذه التوقعات حاليا ٤,٦٪ من أجمالي الناتج المحلي للعالم.

وقال راجان في تصريحات لصحيفة /ستريتس تايمز/السنغافورية نشرت أمس أن نمو الاقتصاد العالمي خلال الربع الاول من العام الحالي وصل إلى ٧ ٪.

ورغم أن الاداء خلال الربع الثاني من العام الحالي كان أبطأ قليلا بسبب ضعف أداء الاقتصادين الامريكي والصيني فالمتوقع أن يكون أداء الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي ككل أفضل.

ورفض راجان الكشف عن معدل النمو الجديد الذي يتوقعه صندوق النقد.

صادرات سلطنة عمان من النفط تنخفض في مايو

■،، مسقط/سبأ ..

بلغ إجمالي صادرات سلطنة عمان من النفط الخام خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي ١١٠ ملايين و٩٥ر٥ ألف برميل مقارنة بـ١١٧ مليونا و٤٣٢ر٥ ألف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة انخفاض قدرها٢ر٦ بالمئة.

وذكرت نشرة احصائية صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني ونقلتها وكالة الانباء العمانية أمس أن إجمالي إنتاج السلطنة من النفط الخام والمكثفات النفطية بنهاية شهر مايو من العام الحالي بلغ ١١٩ مليونا و١٣٨ر٤ ألف برميل مقارنة بـ١٢٦ مليونا و٥٥ر٧ ألف برميل خلال نفس الفترة بنسبة انخفاض قدرها٥ر٥/بالمئة..

واوضحت النشرة ان متوسط الانتاج اليومي بلغ خلال الاشهر الخمسة الأولى من العام الحالي ٧٨٣ر٨ ألف برميل مقارنة بـ٨٣٤ر٩ ألف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة انخفاض قدرها/١ر٦/ بالمئة.

الأردن تعد خطة ثلاثية للتنمية الاقتصادية

■،، عمان/سبأ ..

أعدت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الاردنية خطة ثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦م. لتستكمل ما حققه برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي قدرت ميزانيته بحوالي ٤,٤ مليار دولار.

وقالت الوزارة في بيان لها أمس أن الخطة ترتكز على سياسات وأستراتيجيات عملية وواضحة وبرامج تنفيذية محددة والمتطلبات المالية والتمويلية لها واعتماد القطاع الخاص كمحرك اقتصادي للنمو.

واوضحت الوزارة الأردنية أن الخطة الوطنية جاءت من خلال التنسيق والمشاركة بين مختلف وزارات ومؤسسات القطاع العام وتلمس احتياجات المواطنين في مختلف المناطق. وتمول مشروعات الخطة من المنح الاضافية للدول والجهات الدولية المانحة وجزء من عائدات عملية الخصخصة .. اضافة إلى التمويل الذاتي على المدي المتوسط والطويل الذي يأتي من زيادة عائدات ضرائب الدخل كنتيجة للاستثمارات والاصلاحات اضافة إلى ما يتم توفيره من خلال خفض الديون واصلاح نظام التقاعد.

شركة ألمانية سعودية تعتزم إنشاء أعلى برج في الأردن

عمان/ د ب أ/

أعلنت شركة (بلو إنرجي) السعودية الألمانية المشتركة أمس عزمها إقامة برج سكني وإداري في العاصمة الأردنية عمان بارتفاع ١٣٢ طابقا وبتكلفة تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دينار اروني (٧٠٠ مليون دولار).

وقالت وكالة بترا الأردنية للأنباء إن المشروع أعلن عنه في لقاء عقده رئيس بلدية عمان نضال الحديد مع ممثلي بلو إنرجي وشريكها الأردني.

وينتظر أن يكون هذا البرج بعد اكتماله أعلى مبنى في الأردن وسيقام في المنطقة بين العاصمة عمان ومطار الملكة عالية الدولي وعلى بعد ٣٠ كليو مترا من المدينة.

وسيحمل البرج اسم "برج الأردن/ العرب" ويشمل إلى جانب اشياء أخرى فندقا بدرجة خمس نجوم مكون من ٧٥٠ غرفة ومركزا ثقافيا وملعبا رياضيا يسع ٨٠ ألف متفرج ومسرحا.